فمجالسة الحريص تحرك الحرص ومجالسة الزاهد تزهد
في الدنيا فلذلك تكره صحبة طلاب الدنيا وتستحب صحبة
الراغبين في الآخرة قال علي رضي الله عنه احيوا الطاعات بمجا
لسة من تستحيا منه وقال احمد بن حنبل ما اوقعني في بلية
الا صحبة من لا احتشمه وقال لقمان لابنه يا بني جالس العلما
وزاحمهم بركبتيك (أي بزانو) فان القلوب تحيى بالحكمة كما تحيى الارض
الميتة بوابل القطر

## باب الثاني في بيان حقوق الاخوة والصحبة

اعلم ان عقد الاخوة رابطة بين شخصين كعقد النكاح بين
الزوجين وكما يقتضي النكاح حقوقا يجب الوفاء بها قياما
بحق النكاح كما سبق ذكره في كتاب اداب النكاح فكذا عقد
الاخوة فلاخيك عليك حق في المال وفي النفس وفي اللسان

وفي القلب



وفي القلب بالعفو وبالدعاء وبالاخلاص والوفاء وبالتخفيف
وترك التكلف والتكليف وذلك يجمعه ثمان خصال الحق
الاول في المال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل
اليدين تغسل احداهما الاخرى وانما شبههما باليدين لا باليد
والرجل لانهما يتعاونان على غرض واحد فكذا الاخوان انما
تتم اخوتهما اذا توافقا في مقصد واحد فهما من وجه كالشخص
الواحد وهذا يقتضي المساهمة في السراء والضراء والمشاركة
في المال والحال وارتفاع الاختصاص والاستيثار والمواساة
بالمال مع الاخوة على ثلاث مراتب ادناها ان تنزله منزلة
عبدك او خادمك فتقوم بحاجته من فضل مالك فاذا سنحت (أي عرضت)
له حاجة وكانت عندك فضلة على حاجتك اعطيته ابتداء

Copyright © King Saud University